

# التعليق على رسالة فضل علم السلف على الخلف الشيخ د.محمد

## هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيسرنا هذه الليلة ان نستضيف شيخنا ابا صلاح حفظه الله تعالى وذلك لينفعنا بتعليق على كتاب طيب بارك الله فيه - 00:00:11

للحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى وهو بعنوان فضل علم السلف على الخلف. وانا ابشركم في بداية هذه في بداية هذا الدرس ان في كل شهر باذن الله سبحانه وتعالى - 00:00:36

سيكون للشيخ حفظه الله تعليق على رسالة من رسائل ابني رجب نختتمها باذن الله عز وجل في ليلة واحدة وسنعلن عند ارادة قراءة كل رسالة سنعلن فيه وسائل الاتصال فاحرصوا وفقكم الله - 00:00:54

على الانتفاع من علم شيخنا ومن الكتب التي تقرأ عليه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد اولا نحمد الله جل وعلا على ما من به علينا وعليكم من هذا الاجتماع المبارك - 00:01:16

ثم تطبيقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وعملا بمقتضى قوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس اشكر اخي الشيخ ابا علي والاخوة القائمين على هذا المشروع المبارك - 00:01:44

واهل هذا البيت المبارك وانتم جميعا اما بين يدي هذه الرسالة المباركة فكلام الحافظ ابن رجب كلام ائمة السلف كله خير فالانسان الذي لا يهتم بكلام السلف وعلم السلف من الخلف لا يرجى له الامام - 00:02:06

لان جمعا من المفسرين قال في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا فيقتدي بنا من بعدها هي لابد للانسان اذا اراد ان يكون قدوة ان يقتدي سواء في قوله في سنته في علمه - 00:02:33

او حتى في تحصيله و اختيار اخي الشيخ يوسف جزاه الله خيرا بهذه الرسالة يا رب موفق في البداية باكورة رسائل ابن رجب رحمة الله لان الانسان بحاجة الى ان يعرف - 00:02:54

الفرق العظيم الشاسع بين علم السلف وعلم الخلف خلاصة هذه الرسالة او الخارطة الذهنية لهذه الرسالة حتى لا تنسوها حتى لو خرجم بعد ذلك الخارطة الذهنية لهذه الرسالة ان الحافظ ابن رجب رحمة الله - 00:03:16

اولا بين الفرق بين العلم النافع والعلم غير النافع ثم ذكر رحمة الله تعالى بعضا من العلوم التي نفعها كثير وفي نفسها نافع وعلى صاحبها اثار هذا النفع ظاهر و - 00:03:41

بعد ذلك رحمة الله ذكر بعض العلوم التي تكون نسبة النفع فيها نسبية وكيف انها توصل الى الضرر ثم سأل رحمة الله الى بيان علوم الخلف وكيف ان هذه العلوم - 00:04:15

اشغلت طلبة العلم عن العلم المقصود وذكر من هذه العلوم قربة سبعة اقسام وهذا شيء عظيم ان طالب العلم يدرك ما هو علم السلف الذي نفع وهو نافع فيحرص عليه - 00:04:40

وما هو علم الخلف الذي نفع؟ واستنبع فاصبح اسنا غير سائغ لا للاكلين ولا للشاربين بل ظررا ونتنا برائحته على المسلمين ثم انه رحمة الله تعالى بين ان السلف في انفسهم لا احد اعلم منهم - 00:05:01

وذكر الوجوه كما سابين في وقته ان شاء الله جل وعلا ثم ذكر ان من فاته العلم النافع حصل له مضار في الدنيا قبل الآخرة وبعد ذلك

ذكر علامات العلم النافع - 00:05:30

تم انه رحمه الله ختم الرسالة بكلام عظيم بين فيه من هو العالم وهذا الذي نحن نحتاج اليه ونسأله الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم علم السلف وان يجنبنا واياكم - 00:05:52

مظلات للخلف وعلى بركة الله نبدأ ان شاء الله قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:13

وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فهذه الكلمات المختصرة في معنی العلم. وانقسامه الى علم نافع وعلم غير نافع والتنبیه على فضل علم السلف على علم الخلف. فنقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوی الا بالله. الذکر رحمة الله انه يذکر معنی العلم - 00:06:34

ولم يذکر في معنی العلم التعريف المنطقي الفلسفی بذکر الفصل والجنس والنوع لانه عقیم وانما قال سنذکر معنی العلم ثم ما يأتي من الكلام انما هو ذکر للعلم النافع فکأنه يقول العلم هو العلم النافع - 00:06:55

وهذا یسمی التعريف بالاشارة وهو افضل أنواع التعاریف. اما التعريف العقیم ما معنی العلم هذا والله ما في فایدہ های تعریفات تصد الناس عن العلم هو العلم النافع الذي ینفع في الدنيا وینفع في الآخرة - 00:07:14

نعم یأتي انسان یعترض بعضهم اعترض على ابن رجب يقول كيف قال سأذکر معنی العلم وما ذکر مسکین هو ما اراد معنی العلم المعنی المنطقي التعريف والحد والرسم انما اراد معنی العلم النافع عند الله عز وجل وهو العلم - 00:07:33

قال رحمة الله تعالى قد ذکر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح وهو العلم النافع. وذکر العلم تارة في مقام الذم وهو العلم الذي لا ینسی. فاما الاول فمثل قوله تعالى قل هل یستوی الذين یعلمون والذین لا یعلمون. على هذا التقسيم لا بد ان یتصور طالب - 00:07:51

العلم ان العلم من حيث النفع لنفسه لغيره ینقسم الى اربعه اقسام تكتبوا حتى ینظر طالب العلم اي العلوم یطلب؟ فالعلوم من حيث من حيث كونها نافعة في نفسها - 00:08:13

نافعة لغيرها من قسم الى اربع علم نافع في نفسه نافع لغيره هذا النوع من العلم وهو الاول كل مدح في الكتاب والسنۃ فانما هو منطبق عليه عرفا ان كل مدح في الكتاب والسنۃ للعلم فهو منطبق على هذا النوع من العلم - 00:08:31

الثاني علم نافع في نفسه لكنه غير نافع لحامله فهذا انما یمدح في نفسه اي العلم من حيث كونه علمًا ويذم حامله لم حامله لانه لم ینتفع به وهذا جاء في القرآن الكريم - 00:08:57

جاء في القرآن الكريم النوع الثالث او القسمة الثالثة لان القسمة الرباعية علم غير نافع في نفسه ظار لحامله غير نافع في نفسه ضار لحامله كالسحر او عی الله عز وجل من حيث تسمیته علم وعلم - 00:09:21

الله جل وعلا تسمی فتنۃ فلا تموت. فیتعلمون منهما. اذا سماه علما النوع الرابع علم غير نافع في نفسه غير ضار لغيره مثل علم الانسان الاکثار من علم الانساب اذا لم یترتب عليه شيء اخر - 00:09:46

فهو علم غير نافع في نفسه غير ضار لغيره كما نبه عليه اهل العلم لكن المقصود ان المدح الذي جاء في الكتاب والسنۃ هو على النوع الاول احرص عليه واجتهد في تحصیله - 00:10:16

احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى وقوله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وقوله وقل رب زدني علما قوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وما قص الله سبحانه من قصة ادم وتعلیمه الاسماء وعرضهم على الملائكة وقوله - 00:10:33

وقولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلیم الحکیم. وما قص الله سبحانه من قصة موسی عليه السلام وقوله ذو الخضر هل اتبعك على ان تعلمی ما علمت رشدًا؟ فهذا هو العلم النافع - 00:10:55

وقد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ینفعهم علمهم. فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ینتفع به. قال تعالى والنوع الثاني الذي ذكرناه نعم قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم یحملوا لم یحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال واتل عليهم نبأ الذي اتبناه ایات - 00:11:11

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض. واتبع هواه. وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. ويقولون سيفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذون - [00:11:34](#)

وقال واضله الله على علم وعلى تأويل من تأويل الاية على علم عند من اضلله الله واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الدم له قوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما - [00:11:54](#)

في الاخرة من خلاق. هذا هو القسم الثاني. علم ضار في نفسه ضار لحامله. نعم. قوله فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهذون. وهذا علم الجدل الذي به يريدون اثبات الشرك - [00:12:13](#)

به يريدون تكذيب الرسل هذا علم ضار في نفسه ضار لحامله وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم. فكل علم - [00:12:33](#)

دنيوي اشغل عن العلم الاخروي فهو يعتبر ضارا للحاملين انتبهوا هذا هو الرابع قد يكون هو نافع في نفسه لكنه اذا اشغل عن الاخرة اصبح ضارا لحامله وهذا هو القسم الرابع. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:12:49](#)

وهم عن الاخرة هم غافلون. فالطلب مثلا علم دنيوي الهندسة هذه اشياء دنيوية لكنها اذا اشغلت عن الاخرة اصبحت ضارة لحاميها. نعم ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع وغير نافع والاستعاذه من العلم الذي لا ينفع - [00:13:11](#)

والاستعاذه من العلم الذي لا ينفع وسؤال العلم النافع ففي صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك كمن علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرج اهل السنن من وجوه متعددة عن النبي صلى الله - [00:13:35](#)

عليه وسلم وفي بعضها اعوذ لك من هؤلاء الاربع وخرج النسائي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علمانا نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وخرج ابن ماجة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:55](#)

كما قال سلوا الله علما نافعا وتعودوا بالله من علم لا ينفع. وخرج الترمذى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما. وخرج النسائي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:15](#)

كان يدعوا اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما تنفعني به. وخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمانا دائماما فرب ايمان فرب ايمان غير دائم واسألك علما - [00:14:35](#)

نافعة فرب علم غير نافع. وخرج ابو داود من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا وان من العلم

جهلا وان صعصعة ابن صوحان فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتتكلف العالم الى علمه الى - [00:14:55](#)

علمه ما لم يعلم فيجهله ذلك فيجهله فيجهله ذلك. يدخل بسبب ذلك الى الجهة. لان العالم اذا تكلم بما لا يعلم ثم تبين خطأه فان الناس يقولون عنه جهل ولهذا من علامات العالم انه لا يتكلم الا بعلم - [00:15:15](#)

واذا سكت يسكت بعلم واذا سئل عن شيء لا يعلم يقول لا اعلم لا يضير الانسان ان يقول لا اعلم وانما يضره ان يتكلم فيتقول ويفسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل لان الجهل به خير من العلم به. فاذا كان - [00:15:40](#)

به خيرا منه فهو شر من الجهل. وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او في الدنيا. وقد روي عن النبي صلى الله قد اخطأ كثير من المنتسبين الى التفسير حينما قالوا ان العلم ينفع العلم ينفع حيثما كان - [00:16:04](#)

حتى قال بعضهم ان علم السحرة نفعهم لانهم لما رأوا فعل موسى امنوا هذا كلام ليس ب صحيح فعلم السحر لا ينفع ابدا انما الذي نفعهم ما رأوا من ايات الله المشاهدة - [00:16:24](#)

هذا الذي نفعهم وهذا لم يكن خاصا بهم بل سحرة فرعون امنوا وغيره سحرة فرعون امنوا لما رأوا ايات موسى عليه الصلاة والسلام فليس سبب ايمانهم حملهم للسحر كما زعموا وانما سبب ايمانهم رؤيتهم لایات الله المشاهدة - [00:16:43](#)

وهذه هم وغيرهم فيه سواء لمن اراد الله له الالهام والتوفيق. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع ففي مراسيل ابي داود عن زيد ابن اسلم قال قيل يا رسول الله هل بعض العلوم التي لا تنفع - [00:17:04](#) اذا الان خط عليها ارقام كل ما يأتي امامك هذا العلم لا تشغل به نعم ففي مراسيل ابي داود عن زيد ابن اسلم قال قيل يا رسول الله ما اعلم فلان؟ قال بم - [00:17:24](#) قالوا بانساب الناس قال علم لا ينفع وجهة لا تضر. وخرجه ابو نعيم في كتابه كما هو معلوم. علم الانساب الذي ينبغي للانسان ان يدركه هو ان يعرف ما به يصل رحمه وما به يقسم الميراث - [00:17:40](#) وما به ينكس ما سوى ذلك وهو كما جاء في هذا الحديث المرسل والحديث المرسل هو من نوع الضعيف على الصحيح من اقوال اهل العلم لكنه خير من الرعي ان يأتي انسان ويقول ان علم الانساب نافع - [00:17:59](#) فلو كان نافعا لمدح الصديق بذلك العلم انما مدح الصديق بعلم الشرع لا بعلم انساب. نعم وخرجه ابو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين. من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن عطاء عن عطاء عن ابي - [00:18:17](#) هريرة مرفوعة. وفيه انهم قالوا اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر. وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة. هذا من العلوم النافعة هذه - [00:18:39](#) اية محكمة تعرف المحكم من المنسوخ هذا هو العين اية المحكمة او سنة قاضية فانت تعرف سنة قائمة او ماضية او قاضي فانت تعرف ما هي امور العملية التي كان عليها النبي واصحابه فان هذا يدلك على العلم العظيم الذي لا يستطيع احد ان يرد عليك فيه اشكال - [00:18:59](#) او فريضة بمعنى تعرف كيف تقسم المواليد. هذى من العلوم النافعة وهذا الاسناد لا يصح وبقية دلسه عن غير ثقة. وآخر الحديث خرجه قال المحدثون احاديث بقية كل منها على تقية - [00:19:26](#) بقية ابن الوليد الدمشقي مدلس. لا سيما اذا روى عن غير اهل الشام فينبعي للانسان ان يتتبه الى هذا نعم وآخر الحديث ان عبد الملك عبد الملك عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - [00:19:45](#) المكي اه هو من اهل مكة نعم وآخر الحديث خرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا العلم ثلاثة محكمة او سنة قائمة او فريضة عاجلة وفي اسناده عبدالرحمن بن زياد الافريقي وفيه ضعف مشهور. عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي متكلم فيه وهو ضعيف الحلم وعلى كل حال - [00:20:19](#) فان هذه الامور الثلاثة هي من العلوم النافعة بدلالة الشواهد العامة من نصوص الكتاب والسنة. نعم وقد ورد الامر بان يتعلم من الانساب بان يتعلم من الانساب ما توصل به الارحام. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:20:37](#) الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم خرجه الامام احمد والترمذى وخرجه حميد بن زنجويف من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم - [00:20:56](#) ثم انتهوا وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وفي اسناد رواه وفي اسناد رواه ابن لهيعة - [00:21:14](#) رواه ابن الذين وفي اسناد رواه ابن لهيعة وخرج لا وفي اسناد رواه ابن ليه نعم يعني هذا الاسناد الرواية فيه ابن لهيه وعبدالله بن الذية كما هو معروف - [00:21:32](#) احترقت كتبه واحتللت في اخر عمره فالرواية عنه كما نبه عليه العلماء الرواية عنه بعد الاختلاط هذه الروايات كلها يضربون عليها العلماء انما كان من رواية العبادلة عنه فانهم يصححون ذلك. نعم - [00:21:50](#) وفي اسناد رواه ابن لهيعة وخرج ايضا لخارج وخرج التخريج بمعنى ان الامام مثل ابو نعيم يأتي الى كتاب موجود فيخرج على الوانه قال خرجه ولكن لا يقال خرجم ابو داود لان ابو داود لم يضع كتابه على كتاب اخر - [00:22:10](#)

بخلاف ابو نعيم الخلافة الاسماعيلي فانهما وضعا كتبهم على منوال من سبق فيأتون بالتلخیص هذا وخرج ايضا من رواية نعيم ابن ابی هند قال قال عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسکوا - [00:22:32](#)

وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم. وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. وروى مصعر عن محمد بن عبید الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق. وكان النخاعي - [00:22:51](#)

لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به ورخص في تعليم منازل القمر احمد واسحاق نقله عنهم حرب اسحاق ويتعلم من اسماء النجوم ما يهتدي به. اذا على كل حال هذه العلوم الثلاث علم الانسان علم العربية علم النجوم - [00:23:11](#)

هذه هناك قدر منه نافع لغرض معين قدر منه نافع لغرض معين فان زاد هذا القدر ظر حامله نتبه لهذه القضية وان زاد هذا القدر صار ضارا في نفسه فاذا هذه من العلوم التي يحتاج اليها طالب العلم كالدواء - [00:23:31](#)

وليس هو طيبا مطيبا وليس هو علما نافعا مطلقا فاذا طالب العلم في ابتداء طلبه للعلم يفرق بين العلم الذي هو طيب نافع ابدا ومطلقة وبين العلم الذي يكون المقدار - [00:24:01](#)

المعين منه نافعا نعم وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره حرب عنهم. وقال طاووس رب ناظر في النجوم ومتعلم ابی جاد ليس له عند الله خلاق. خرجه حرب وخرجه حميد بن زنجويه من رواية طاووس عن ابن عباس - [00:24:19](#)

لا شك ان قول ابن عباس او ان كان من قول غيره نتعلم باجاد بطريقه الحروف لمقصد معين فهذا هو القدر النافع منه مثلا انسان يربى ان يضع ابا جاد - [00:24:46](#)

للترقيم كما قال الناظم لنعماهم قن يعني ان الامام ابو حنيفة توفي سنة مئة وخمسين. فالنظم لا يستقيم معه الا ابا جاد وهذا تقرير للمسائل كما قال صاحب سلم الوصول ابياتها يسر بعد الجمل - [00:25:03](#)

فهنا بهذا القدر استعماله لا يضر لكن لو زاد فاستخدم ابا جهد وجعلها رموزا واسئرات لاسماء وحسابات وتوصلات وتوصيات شركية وهذا لا شك انه ضار في نفسه. نعم وهذا محمول على علم التأثير لا علم التسيير فان علم التسيير فان علم التأثير باطل ومحرم وفيه ورد - [00:25:26](#)

الحديث المرفوع من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر خرجه ابو داود من حديث ابن عباس المرفوعة. وخرج ايضا من حديث قبيصة مرفوعا العيافة والطيرة والطرق من الجبت والعيافة زجر الطير والطرق الخط في الارض - [00:25:54](#) فعلم تأثير النجوم باطل محرم والعمل بمقتضاه كالاقرابة الى النجوم وتقرير القرابين لها كفر. واما علم التسليم فاذا تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق كان جائزا عند الجمهور. وما زاد عليه فلا حاجة - [00:26:14](#)

الى وهو يشغل عما هو اهم منه. وربما ادت التدقيق فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين في ا懋ائهم. كما وقع ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا. وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ الصحابة والتابعين في صلاتهم في كثير من الانصار - [00:26:34](#) هو باطل وقد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق والمغارب قبلة يعني لم يرد اعتبار الجد ونحوه. من النجوم وقد انكر ابن مسعود رضي الله عنه - [00:26:54](#)

على كعب قوله ان ان الفلك تدور. وانكر ذلك مالك وغيره وانكر الامام احمد على المنجمين قوله ان الزوال يختلف في البلدان. وقد يكون انكارهم او انكار بعضهم لذلك لان الرسل لم تتكلم في هذا. وان كان اهل - [00:27:09](#)

يقطع وان كان اهله يقطعون به. وان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريض. على كل حال علم النجوم كما نبه الامام رحمه الله اذا اعتقاد فيه التأثير فهذا علم محرم - [00:27:29](#)

يعتقد ان النجم الفلاني مؤثر في نزول المطر وهذا لا ي قوله عاقل في اي علامة واي سبب من الاسباب يعني انت الحين لما تمشي من منطقة سعد العبد الله الى الكويت - [00:27:47](#)

وشفت لوحة مكتوب باقي على الكويت عشرين كيلو متر هل يوجد عاقل من العقلاء صغيرا كانه كبيرا ذكرا او انثى يعتقد ان هذه

اللوحة التي تدل على ان الباقي على الكويت عشرين كيلو متر هي التي اثرت - 00:28:01

في وصلي من يقول من العقلاء هذا الكلام انما هي عالمة على قربك الى الكويت ما له علاقة في تسهيلك انت. فاذا ظهر نجم سهيل لا تأمن السبيل اي من حيث ان هذا او ان نزول المطر وقربه لا انه هو المؤثر في ميزان الموت - 00:28:16

اذا في علم التأثير هذا محرم اما علم التفسير بمعنى معرفة سيران وجريان الازمنة او علم تيسير يعني تسهيل معرفة ازمنة الزراعة وعلمات وبالنجم هم يهتدون بهن مواسم الزراعة مواسم القطر ومعرفة دخول الشهر طلوع - 00:28:35

هذا القدر منه غير مضر اذا تأملوا علم النجوم ثلاثة اقسام علم شركي اذا كان مع التأثير تقرب الى النجم تقربوا الى الافلاك هذا الاول علم التأثير مجرد هذا محرم - 00:28:59

واما علم التيسير فهو معرفة ان هذه النجوم يهتدى بها وان هذه النجوم يعرف بها الطرق وهذا امر مباح بهذا القدر وكما قال قتادة ومن طلب منها سوى ذلك فقد ضاع. نعم - 00:29:18

وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول ثلث الليل الاخر وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان فلا يمكن ان النزول في وقت معين وهذا من قياسه العقلي الفاسد - 00:29:37

ظن ان الحديث اذا قيل بظاهره ان الله ينزل في الثلث الاخير من الليل انه لابد ان يخلو منه العرش مثلا ولا بد ان يكون الله نازلا ابدا وهذا من جهلي - 00:29:52

والا فان من يعزم الله حق تعظيمه ويقدر جل وعلا ويعرف انه جل وعلا الاكبر العظيم لا يقول هذا الكلام والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرؤيا ضرب لنا مثلا عظيما - 00:30:06

بالشمس قال انكم ترون ربكم كما ترون الشمس او كما ترون القمر في رواية لا تضامون ولا تضارون تأمل هذا الحديث العظيم وهذه الشمس بل هذه السماء فوقنا وهذه الشمس فوقنا - 00:30:25

وهي فوقنا وتغرب وتشرق ولا يلزم من ذلك انها في السفن فمن يقول من العقلاء اننا اذا قلنا ان الله ينزل انه لابد ان يكون في السفن هذا قياس فاسد لا يقوله الا من قاسى الخالق بالخلق والله جل وعلا فوق ذلك - 00:30:45

نعم احسن الله اليكم وملعون بالضرورة من دين الاسلام قبح هذا الاعتراض وان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين لو سمعوا من يعتريض به حينما ناظروه بل بادروا الى عقوبته والحاقة بزمرة المخالفين المنافقين المكذبين. كذلك التوسع في علم الانساب - 00:31:05

ومما لا يحتاج اليه. وقد سبق عن عمر وغيره النهي عنه. مع ان طائفة من الصحابة والتابعين كانوا يعرفونه ويعتنون به وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحوها وهو مما يشغل عن العلم الاهم والوقوف معه يحرم علمها - 00:31:28

يحرم علم نافعا والوقوف معه يحرم علم نافعا وقد كره القاسم ابن مخيمرة علم النحو وقال اوله شغل وآخره بغي. واراد به التوسع فيه ولذلك كره احمد التوسع في معرفة اللغة وغريبها - 00:31:50

وانكر على ابي عبيدة توسعه في ذلك وقال هو يشغل عما هو اهم منه. يعني انك رجل واحد على ابو عبيدة مع المثنى الان كلنا نعرف الامام احمد ونعرف ابا عبيدة القاسم ابن سلام مع انه امام في اللغة الامام احمد امام في اللغة الامام ابا عبيدة القاسم بن سلمان من في اللغة - 00:32:10

لكن لانهما انشغلا بالحديث اكثر فصار معرفتنا بهم اكثر. ولم نعرف ابا عبيدة معمرا ابن المثنى هذا شيء عظيم ترى وانا اذكر لكم قصة عجيبة جدا كان نطلب العلم على احد المشايخ - 00:32:32

فكان رجل من درس في النحو وصار له شأن كان يحضر الدرس عند بعض مشايخنا من اهل الحديث ترى ان شيخنا يلحن احيانا فترك الحضور وبقي منشغلا بعلم النحو حتى مات - 00:32:50

وما ذاق حلاوة الحديث فاي فائدة رجع يا اخوانى الحديث علم عظيم الانسان يطلب من النحو بالقدر الذي يفهم به كلام الله ورسوله احنا ما نمنع التخصص هذا شيء ثانى - 00:33:12

لكن انت طالب علم ت يريد ان تكون طالب علم لا تجعل علوم الالله كلها لا تجعلها مشغلة لك عن المقصد العام خذ من علم الانة بقدر الذي يوصلك بقدر الذي تحتاجه - [00:33:30](#)

اما التعمق وش قال الحوثيين؟ وش قال البصريون؟ ماذا قال المشارق؟ ماذا قال المغارب؟ حتى وصل الامر الى بعض مشايخ اه مشايخنا من قال من لا يعرف تخريجات الملا عبد الغفور لاري ها فليس له طريق في العلم يجاري - [00:33:47](#)  
والله هذا العلم ما نبغاه ايش الملا عبد الغفور ايش سوى فيك؟ في حاشيته على كافية ابن حاجب. ادخل الفلسفات المنطقية جعل النحو كأنه منطق حتى صار يقول الحمد مرفوع. لماذا مرفوع للمبتدأ؟ طيب لماذا المبتدأ مرفوع - [00:34:09](#)  
لانه مبتدأ قال هذا تعليل عقيم وصار يقول لماذا رفع بالضمة؟ يا اخي هكذا سمع لا بد ان يعرف يبين لك لماذا رفع بالظن يأتي بتعديلات فهذا يا اخوان علم العربية علم مطلوب - [00:34:29](#)

علم النحو الصرف اللغة مفرداتها ترى احنا اليوم مقصرين في مفردات اللغة اقول لكم بكل صراحة من منا الان قرأ كتاب في المفردات اولكم فلان انزل راسي هاي مشكلة لماذا لا نقرأ كتاب في المفردات؟ مرة اتيت الى احد مشايخنا - [00:34:46](#)  
واول شيء الشيخ احمد عطية الغامدي تغمده الله برحمته. فذكرت له مسألة في اللغة. فقال لي قرأت المقايس مقاييس ابن فارس قلت له لا ياشيخ قال لي خلاص ما تجيئي الا وتقرأ مقاييس ابن فارس - [00:35:07](#)

يا اخوان عاد ترى احنا مقصرين الانسان طالب العلم لا بد يكون عنده حصيلة للمفردات ليش؟ لأن القرآن والسنة مفردات فقط عنده فهم للاعراب عنده فهم للصرف عنده فهم للبلاغة بالقدر الذي نفهم كلام الله ورسوله - [00:35:21](#)

نعم ولهذا يقال ان العربية في الكلام كالملح كالطعام يعني انه يؤخذ منها ما يصلح الكلام كما يؤخذ من الملح ما يصلح الطعام وما زاد على ذلك فإنه يفسده وكذلك علم الحساب يحتاج منه الى ما يعرف به حساب - [00:35:41](#)  
ما يقع من قسمة الفرائض والوصايا والاموال التي تقسم بين المستحقين لها والزائد على ذلك مما لا ينفع به الا في مجرد رياضة الازهان الازهان وصقالها لا حاجة اليه ويشغل عما هو اهم منه. يعني كثير من الناس تركوا العلم - [00:36:03](#)  
لأنهم بالعامية احنا بالكويت يقول غرزها اما بالعربية الفصحى نقول استنبط في المكان ما استطاع ان يخرج عمي رحمه الله وهو اكبر من والدي في سبعة عشر سنة درس العلوم الى ان وصل الى كافة ابن حاجب فلما رأى الكافية - [00:36:27](#)  
ها يسمونه الباب الحديد ما استطاع ان يفتحه مع انه كان يحفظهم غيبا. يقول تركت العين واعرف رجل وهو خالي من الرطاع الى الان حي كان يطلب العلم مع والده لما وصل الى علم الحساب يقول ما فتح الله علي فيه شيئاً وعندهم سلم علمي لازم تدرس هذا الكتاب في الحساب - [00:36:47](#)

اذا ما درست ما تنفع ورجل اخر كان يطلب العلم مع والدي لما وصل الى ميزان المنطق ما استطاع ان يتجاوزه ترك العلم هل هذه العلوم مطلوبة شرعاً؟ يا اخي مطلوب منه قدر معين - [00:37:11](#)

تعرف المرفوع والمنصور والجرور خلاص تعرف ان هذا مبني هذا هو المقصود بتعرف ايش قال ابن خروف؟ تعرف ايش قال ابن لا يا خي هذا مو مطلوب والله ما هو مطلوب. لن يسأل الله عز وجل عن هذا - [00:37:26](#)

نعم واما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي توسع فيها اهلها وسموها علوماً وظنوا ان من لم يكن عالماً بها فهو جاهل او ظال فكلها بدعة. وهي من محدثات الامور المنهي عنها. فمن ذلك ما - [00:37:40](#)

احدثته المعتزلة من الكلام في القدر وضرب الامثال لله. اكتب على هذا رقم اربعة يعني مضى معنا ثلاثة علوم غير نافعة ها الانساب الزايد واللغة الزائدة وش بعد؟ الحساب الزايد الان علم الكلام المحدث بين قوسين - [00:38:01](#)

علم المنطق والفلسفة علم الجهمية اكتبواها فعلاً هذا رقم اربعة من العلوم غير النافعة. نعم. فمن ذلك ما احدثته المعتزلة من الكلام في القدر وضرب الامثال لله وقد ورد النهي عن - [00:38:23](#)

الخوض في القدر وفي صحيحي ابن حبان والحاكم عن ابن عباس مرفوعاً لا يزال امر هذه الامة موافياً ومقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر. وقد روي الولدان يعني ان يخوض الناس في المولودين من ابناء المسلمين او من ابناء غير المسلمين هل هم في الجنة

ولا في النار؟ يخوضون في مسائل ما - 00:38:38

كفهم الله عز وجل. ايش حلقتكم انتم بالبلدان امر من الله عز وجل ليش نخوض فيه والقدر الا ي يريدون ان يخوضوا في القتل مع ان الشرع نهى عن الخوض في القتل - 00:39:04

ولا ادري لماذا كل النسخ هكذا؟ قال صحيحي لان المستدرك ليس ب صحيح. المستدرك اسمه مستدرك فما ادري هل هذا تجوز من الحافظ برجب ولا النسخ خطأ عندي وفي صحيح ابن حبان هذا الصحيح هذا الصواب نعم - 00:39:21

مرحبا عندك شوية حية؟ ايه الحمد لله انا قلت اللي ترى الحافظ ابو رجب دقيق ومن اراد ان يعرف دقة الحاضن رجب فليقرأ اول كتابه فتح الباب يعرف انه والله - 00:39:40

يعني انا ما اريد ان اقول ان هذا غلو مني لكن ان شاء الله انه الحق ان علم الحافظ ابن حجر بالنسبة لعلم الحافظ ابن رجب في الدقة غير متقارب ابدا ابدا يا اخوان - 00:39:54

دقيق جدا نعم وقد روي موقوفا ورجح بعضهم وقفه وخرج البيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا اذا ذكر اصحابي فامسکوا واذا ذكر نجومك فامسکوا وقد روي من وجوههم وهذا الحديث صحيحه الشیخ الالباني - 00:40:08

اذا ذكر النجوم فامسکوا ذكر اصحابي فامسکوا نفسی وقد روي من وجوه متعددة في اسانیدها مقال. وروي عن ابن عباس انه قال لميمونة بن مهران ايها وانت في النجوم فان - 00:40:26

انها تدعوا الى الكهانة واياك والقدر فانه يدعوا الى الزندقة. واياك وشتم احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيكبك الله في النار على وجهك وخرجه ابو نعيم مرفوعا ولا يصح رفعه - 00:40:43

والنهي عن الخوض في القدر يكون على وجوه منها ضرب كتاب الله بعده ببعض هذا الف نعم ضرب كتاب الله بعده ببعض فينزع المثبت للقدر بایة والنافي له باخرى ويقع التجادل في - 00:41:01

وهذا قد روي انه وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من ذلك ونهى عنه. وهذا من جملة الاختلاف في القرآن والمراء فيه. وقد وقد نهي عن ذلك - 00:41:21

اذا يمكن ان نضع العلم الخامس الضار الذي لا ينبغي وهو من علوم الخلف علم الجدل والمناظرة وظرب الایات بعضه البعض او الادلة بعضها البعض نعم ومنها الخوف في القدر اثباتا ونفي بالاقيسة العقلية. نعم. كقول القدريه لو قدر لو قدر وقضى ثم - 00:41:37

ثم عذب كان ظالما وقول من خالفهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك ومنها الخوف في سر القدر وقد ورد النهي عنه هذا جيل نعم عن علي وغيره من السلف فان العباد لا يطلعون على لا يطلعون على حقيقة ذلك. لا يطلعون على - 00:42:02

حقيقة ذلك ومن ذلك اعني محدثات الامور ما احدثه المعتزلة ومن حذوه من الكلام في ذات الله تعالى وصفاته بادلة العقول وهو اشد خطرا من الكلام في القدر. لان الكلام في القدر كلام في افعاله. وهذا كلام في ذاته - 00:42:25

طريقة الجهمية انهم يريدون ان يتكلموا في ذات الله واسمائه وصفاته بطرق العقلية يستدلون بالكليات التي يدخل فيها المخلوقات يريدون ان يدخلوا فيها الخالق او بالقياس التمثيل نعم وانقسم هؤلاء الى قسمين احدهما من نفي كثيرا مما ورد به الكتاب والسنة من ذلك لاستلزماته عنده التشبيه بالمخلوقين - 00:42:45

كقول المعتزلة لو رؤي لكان جسما لانه لا يرى الا في جهة. وقولهم لو كان له كلام يسمع لكان جسما ووافقهم من من نفي الاستواء فنفوه لهذه الشبهة وهذا طريق المعتزلة والجهمية - 00:43:15

وقد اتفق السلف على تبديعهم وتضليلهم وقد سلك سبيلهم في بعض الامور. كثير ممن من انتسب الى السنة والحديث من متأخرین والثاني من رام اثبات ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاخير. ورد على اولئك مقالتهم كما هي طريقة مقاتل ابن - 00:43:34

سلیمان ومن تابعه كنوح ابن ابي مريم وتابعهم طائفة من المحدثين قديما وحديثا وهو ايضا مسلك الكرامية فمنهم من اثبت لاثبات هذه الصفات الجسم اما لفظا واما معنى. ومنهم من اثبت لله صفات لم يأت بها - 00:43:56

الكتاب والسنة كم حركة وغير ذلك مما هي عنده لازم الصفات الثابتة. وقد انكر السلف على مقاتل القول في رده على جهل بادلة

العقل وبالغوا في الطعن عليه. ومنهم من استحل قتله. منهم مكي ابن ابراهيم شيخ البخاري - 00:44:16

وغيره لان الواجب بالالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة الواجب التوقف فيها وان كان ذلك لازم الصفة فنحن نقول بالصفة وان كان ذلك لازما نقول هذا لازم وان لم ينطق فيه - 00:44:36

مثل لو قال لنا الانسان هل الله جل وعلا يأتي؟ نقول نعم يأتي يوم القيمة للفصل بين العباد هل الله عز وجل يجيء؟ نقول نعم وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:44:53

فان قال قائل هذا لازمه الحركة قلنا هذا انت الذي قلته ولم يرد فيه لا في الكتاب ولا السنة فان كان ذلك لازما في واقع الامر فنحن لا ننفيه ولكن هذا اللفظ لا نثبته - 00:45:06

نعم والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار ايات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف. ولا تمثيل ولا اي تفسير لها اي تفسيرات المبتدأ وهو تحريف الذي سموه تفسيرا او سموه تأويلا وهو تحريف - 00:45:22

مثل قول بعضهم استوى يعني استولى بيديه قال بنعمتين هذا التفسير الذي انكره السلف اما تفسير ابن عباس تفسير الصحابة تفسير التابعين هذا ما انكره احد بل نقلوه بالاسانيد نعم - 00:45:43

ولا يصح عن احد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوفا في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها وان كان بعض من كان قريبا من زمن احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به - 00:45:59

في ذلك انما الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والوازاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم يعني الحادث المحاسبي عبد الله بن سعيد بن طلاب وابو الحسن الاشعري هؤلاء - 00:46:19

كانوا مقاربين في زمن الامام احمد ومعاصريهم ورافقوا الرد على اهل البدع بسلاحيهم فلما ينحوها بل وقعوا في بعض البدع ولها ينبعي الانسان يحذر من هذا المسلك الخطير نعم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك من كلامهم من من - 00:46:38

ولم يدخل ذلك من من كلامه من سلم من قدح وجح و قد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه واحتاج في نشره الى شيء من الكلام فلست منه - 00:47:07

ومن ذلك اعني محدثات الامور ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط وقواعد عقلية ورد فروع الفقه اليها. اكتبوا ورقم ستة من العلوم الضارة علم الاصول المبنية على الكلام علم الاصول المبنية على المنطق - 00:47:24

وتخریج الفروع عليها هذا علم ضار يا اخوان لذك الان الاصول ينبغي للانسان ان ينتبه فانه بحاجة لاستخلاص من احسن المؤلفات الجميلة في الاصول كتاب الرسالة للامام الشافعي والله خلاصة الاصول في هذا الكتاب - 00:47:44

وما مثله على وجه الارض في الاصول كتاب وان زعم المتأخرین انهم فاقوا في العلم اولئك والله ما فاقوا وانما تقولوا ما لم يقوله الائمة واذا كان صعب الكلام اه للشافعي صعبا - 00:48:08

علينا لقلة علمنا في اللغة فيمكن ان ترجعوا الى كتاب كتبه احد اخواننا السلفيين ان اهل الحديث اه وهو بعنوان اه ضمن اصول الفقه على طريقة اهل الحديث لاخونا الباكستاني - 00:48:27

نسبيت السؤال غلام قادر احسنت نعم من تلامذة الشيخ وصي الله عباس طيب وسواء خالفت السنن ام وافقتها طردا لتلك القواعد المقررة وان كان اصلها مما تأولوه على نصوص الكتاب والسنة - 00:48:48

لكن بتأويلات يخالفهم غيرهم فيها. وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام على من انكروه من فقهاء اهل الرأي بالحجابة والعرق وبالغوا في ذمه وانكاره. فاما الائمة وفقهاء اهل الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان - 00:49:10

akan معهوما به عند الصحابة ومن بعدهم او عند طائفة منهم. فاما ما اتفق لا ينظرون هل هذا الحديث مخرج على الاصول او ليس مخرج هذا ما عنده هذا الكلام - 00:49:30

فقهاء الحديث ينظرون هل هذا الحديث ثابت او غير ذلك فقط هذا الذي ينظرون اليه وهذا من ميزات اهل الحديث وفقهاء الحديث

يا احمد او الشافعى وما عليك نعم فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لانهم ما تركوه الا على علم انه لا يعمل به وهذا

ذكره - 00:49:44

الامام الترمذى في السنن ذكر اه فى عدة مواضع احاديث ثم قال ليس عليها العمل اذا ما دام السلف لم يعملا به فليس لنا ان نعمل  
هذا هو الضابط نعم. قال عمر ابن عبد العزيز خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم - 00:50:12

ما خالف عمل اهل المدينة من الحديث فهذا كان مالك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة. والاكثرون اخذوا بالحديث ومما انكره وائمه  
السلف الجدال والخصام والنزاء في مسائل الحال والحرام ايضا. ولم يكن ذلك - 00:50:33

ولم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام. وانما احدث ذلك بعدهم كما احدثه فقهاء العراقيين في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية  
وصنفوا كتب الخلاف ووسعوا البحث والجدال فيها. هذا يسمى هذا رقم سبعة. مسائل - 00:50:53

خلاف الفقهى هل هذا عيب يعني كون الانسان يأتي ويعرف الشافعى الشافعى قالوا كذا وكذا والحنفية قالوا كذا وكذا وهؤلاء  
يستدلوا بكتابه وهم انت مأمورا تعرف ماذا قال الله والرسول - 00:51:13

احيانا الانسان يتعب في معرفة الحق في المذهب الواحد هذا قاله الشافعى في القديم وهذا قاله في الجديد. طيب ايها الحق تبحث  
الان تجد ان النبوى يختار شيء والرافع يختار شيء - 00:51:33

ثم تنظر الى المذهب الحنفي تجد طائر الرواية شيء وعلى خلاف شيء اخر قال وابو حنيفة شيء قال صاحباه شيء اخر فانت تحتاج  
الى بحث ودقة هذه مسائل الخلاف والبحث في هذه - 00:51:47

الأمور هذه ليست من العلوم السلفية انما هذا مشكل طالب العلم لا يشتغل بهذا طالب العلم يشتغل بالفقه معرفة كلام الفقه من كلام  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا بأس انك انت تحفظ متن في الفقر ظبط المسايى هذا مو معناه نمنع - 00:52:02

لا لكن ان تشغل وقتك كله وش قال فلان وش قال فلان؟ قد يأتي انسان ويقول طيب. قال بعض السلف لا يحل لاحد ان يفتى حتى  
يعلم الخلافة هادى مسألة اخرى - 00:52:21

انك لابد وانت تدرس الفقه ان تعرف المسائل الاجماعية والمسائل الخلافية. مو معناه ان تعرف المسائل الخلافية ايش قال فيه فلان  
ايش قال فيه فلان ايش قال في فلان؟ هذا ما هو ما امنت مع بيت عبدي - 00:52:32

فرق بينك كونك تعرف مسائل الاجماع حتى لا تقول فيها بخلاف ومسائل الخلاف حتى لا تدعى فيه الاجماع بس هذا هو المقصود هو  
المقصود انك تعرف اقوال الناس كلهم من يستطيع ان يضبط اقوال الناس كلهم - 00:52:46

نعم وكل ذلك محدث لا اصل له وصار ذلك علمهم حتى شغفهم عن العلم النافع وقد انكر ذلك السلف وورد في الحديث المرفوع في  
تنين ما ضل قوم بعد هدى الا اتوا الجدل. ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. وقال - 00:53:02

قال بعض السلف اذا اراد الله بعده خيرا فتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل اذا اراد الله بعد الشر اغلق عنه باب العمل وفتح  
له باب الجدل حتى ممكن تحطه من اثار العلم النافع - 00:53:23

ان الانسان اذا رأيته يعمل ولا يجادل فاعلم ان الله جل وعلا اعطاه علما نافعا اذا رأيت الرجل يجادل ولا يعمل او قليل العلم قليل  
العمل فاعلم انه اوتى جدلا - 00:53:39

ولم يؤت علماء نعم وقال مالك ادركت اهل هذه ادركت اهل هذه البلدة وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم يريد المسائل  
وكان يعيي كثرة الكلام والفتيا ويقول يتكلم احدهم كأنه جمل مفترب مفترب نعم - 00:53:54

يعني اصحابه المغر مقتل المفترب لا مفترب وكان يعيي كثرة الكلام والفتيا ويقول يتكلم احدهم كأنه جمل مفترب يقول هو كذا هو  
كذا يهدى في كلامه وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول قال الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. فلم  
يأته في ذلك جواب - 00:54:17

وقيل له الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة. فان قبل منه والا سكت وقال الميراث والجدال في العلم  
يذهب بنور العلم. الله اكبر الله يا طالب العلم اياك والجدال. والله يا اخوان - 00:54:51

ما سبب الاختلاف في الفرق الا الجدال من قبل منك الحق ها فاعرض عليه ومن ارادك ان تجادل فعله. نعم وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الظفن وكان يقول في المسائل التي يسأل عنها كثيرة لا ادري وكان الامام احمد يسلك سبيله في ذلك. وقد ورد النهي عن - [00:55:11](#)

كثرة المسائل وعن مغلوطات المسائل وعن المسائل قبل وقوع الحوادث وفي ذلك ما يقول ذكره. ومع هذا ففي كلام والائمة كمال والشافعي واحمد واسحاق. التنبيه على مأخذ الفقه ومدارك الاحكام بكلام وجيز مختصر - [00:55:37](#)

يفهم به المقصود من غير اطالة ولا اسهال. اه غلطات المشايخ هذى حطوا عليها رقم ثمانية من العلوم من علوم الخلف اغلوطات المشايخ اغلوطات الالغاز الفقهية يقول لك رجل ها صلی فسلم عن يمينه فبطلت صلاته - [00:55:57](#)

فنظر امامه فبطل صومه نظر عن شماله فطلقت الراتب هذه الغاز يقول يقولون هذه ليست مسائل يتعلم منها الانسان انما هي الغاز لاشغال الناس وهل المقصود من العلم اشغال الناس - [00:56:18](#)

لا يا اخوان غلطات المسائل سواء كانت فقهية او غير فقهية هذه ليست من علوم السلف ولذلك يتحدى واحد يأتي ويدرك ان فلان من الصحابة سأل فلانا من التابعين بلغز فقهي - [00:56:38](#)

ما يمكنه ذلك ابدا لا وفي كلامهم من رد الاقوال المخالفة للسنة بالطف اشارة واحسن عبارة. بحيث يعني ذلك من من يغنى ذلك من من فهمه عن اطالة المتكلمين في ذلك بعدهم بل ربما لم يتضمن تطويل كلام من بعدهم من الصواب في ذلك ما تضمنه كلام السلف - [00:56:54](#)

والائمة مع اختصاره وايجازه فما سكت من سكت عن كثرة الخصال والجدال من سلف الامة جهلا ولا عجزا ولكن سكتوا عن علم وخشية لله وما تكلم من تكلم وتوسيع من توسيع بعدهم باختصاصه بعلم دونهم ولكن - [00:57:21](#)

حبا للكلام وقلة ورع. كما قال الحسن وسمع قوما يتجادلون. هؤلاء قوم ملوا هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقلن ورعنهم فتكلموا. ضيعونا اوقاتهم في القيل والقال والنقل في المقال ويريدون الاعتمادات واذا نظرت الى العمل لا تجد لهم عمل - [00:57:41](#)

وهذه مصيبة اذا لا سيماء في مبتدأ الطلب اذا انشغل طالب العلم بالقيل والقال والجدال والمار والخصوصة فاني له العلم انى له ان يبلغ العلم. سيأتي يوم لا يرى احدا شيئا الا نفسه - [00:58:10](#)

سيأتي يوم لا يرى احدا شيئا الا نفسه وهذا حاصل نعم وقال مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين وما رأه رجل ففطن له. فقال اني اعلم ما يريده اني - [00:58:29](#)

لو اردت ان اماريك كنت عالما كنت كنت عالما بابواب المراء. وفي رواية قال انا اعلم بالمراء منك ولكنني لا اماريك الله اكبر. وقال ابراهيم النخعي بعض الناس يظنون العالم. اذا لم يجادل فلان انه خايف - [00:58:45](#)

ما يدري ان العالم لا يماري لعلمه لانه يعلم ان المراء مخالف لاهل السنة ولذلك يا اخوان اذا رأينا العلماء سكتوا فلنعلم ان سكوتهم علم بعض الناس يقول ليش ما يتكلمون؟ سكوتهم علم - [00:59:03](#)

واذا تكلم الروبيضة فاعلم ان كلامه جاهم قال وقال ابراهيم النخعي ما خاصمت قط وقال عبد الكريم الجزري ما خاصم ورع قط وقال جعفر بن محمد اياكم والخصوصات في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق. وكان عمر ابن عبد العزيز يقول اذا - [00:59:23](#)  
سمعت المراء فاقصر وقال من جعل دينه غرضا للخصوصات اكثر التنقل. وقال ان السابقين عن علم وقفوا وبصر نافذ قد كفوا وكانوا هم اقوى على البحث لو بحثوا وكلام السلف في هذا المعنى كثير جدا - [00:59:48](#)

قد فتن كثير من المتأخرین بهذا. وظنوا ان من كلامه وجده وخاصمه في مسائل الدين. فهو اعلم مما ليس كذلك وهذا جهل محض وانظر الى اكابر الصحابة وعلمائهم كابي بكر وعمر وعلي ومعاذ وابن مسعود - [01:00:08](#)

ابن ثابت كيف كانوا؟ كلامهم اقل من كلام ابن عباس وهو اعلم منه وهم اعلم منه. وكذلك كلام التابعين اكثر من كلام الصحابة والصحابة اعلم منهم بلا ريب هذا موجود حتى في زمان بعض الناس يظن ان العالم هو من يكثر الجدال والمناقشات - [01:00:28](#)

والردود هذا ليس بصحيح فليس معناه انه هو العالم بعض الناس يظن ان العالم هو الذي يخرج في القنوات ويجادل فلان ويناقش  
فلان هذا ليس بصحيح نعم وكذلك تابعوا التابعين كلامهم اكثر من كلام التابعين والتابعون اعلم منهم. فليس العلم بكثرة الرواية ولا  
بكثرة - 01:00:49

مقال ولكنه نور يقذف في القلب يفهم به العبد الحق ويميز به بينه وبين الباطل ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزه محصلة للمقصود. وقد  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم واختصر - 01:01:11

وله الكلام اختصارا ولهذا ورد النهي عن كثرة الكلام والتتوسع في القيل والقال. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله الم يبعث  
نبيا الا مبلغا وان تشقق الكلام من الشيطان. يعني ان النبي انما يتكلم بما يحصل به - 01:01:31

البلاغ واما كثرة القول وتشقيق الكلام فانه مذموم. وكانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم قصدا. وكان حديثا لو عده الحاج  
الاحصاء. وقال ان من البيان سحرا وانما قاله في ذم ذلك لا مدح له كما ظن - 01:01:51

ذلك من ظن ومن تأمل سياق الفاظ الحديث قطع بذلك وفي الترمذى وغيره عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا ان الله  
ليبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بسائه - 01:02:11

كما تخلل البقرة بسائتها. وفي المعنى احاديث كثيرة مرفوعة وفي المعنى احاديث كثيرة مرفوعة وموقوفة على عمر وسعد وابن  
مسعود وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم - 01:02:27  
المتنطعون نعم فيجب ان يعتقد انه ليس كل من كثر بسطه للقول وكلامه في العلم كان اعلم من ليس كذلك لا ينبغي ل احد ان يعتقد  
ان احدا من الخلف اعلم من السلف - 01:02:47

يعني ما يمكن يجي واحد يكون اعلم من الصحابة انتبهوا لهذه القضية وهذا ليس معناه ان الصحابة كلهم في العلم سواء لا هم في  
العلم يتفاوتوا لكن علمهم اعظم من علم من بعده وعلم من بعدهم اعظم من علم من بعده - 01:03:04  
فالعلم يتناقص حتى لا يدرى ما صلاة وما صيام كما جاء في الاحاديث. نعم وقد ابتنينا بجهلة من الناس يعتقدون في بعض من توسع  
في القول من المتأخرین انه اعلم من تقدم - 01:03:21

فمنهم من يظن في شخص انه اعلم من كل من تقدم من الصحابة ومن بعدهم لكتراة بيانه ومقاله ومنهم من يقول هو اعلم من الفقهاء  
المشهورين المتبوعين وهذا يلزم منه ما قبله لان هؤلاء الفقهاء المشهورين - 01:03:37  
المتبوعين اكثر قولا من كان قبلهم فاذا كان من بعدهم فاذا كان من بعدهم اعلم منهم لاتساع قوله كان اعلم من كان اقل منهم قولا  
بطريق الاولى كالثوري والاذاعي واللبيث وابن المبارك وطبقتهم وممن قبلهم من التابعين - 01:03:57

الصحابة ايضا فان هؤلاء كلهم فان هؤلاء كلهم اقل كلاما من جاء بعدهم. يعني لو جاءنا انسان قال النبي منصور الماتري  
ان ابا منصورا ما تريده وابا الحسن الاشعري اعلم من قبلهم - 01:04:17

يقال له لم؟ فان قال لكامه فاذا نظرنا الى كلام الصديق رضي الله عنه - 01:04:35  
يكون اعلم من قل كلامه فاذا نظرنا الى كلام الصديق رضي الله عنه - 01:04:35

لا نجد له كلام ومعلوما انه اعلم الامة لا سيما في الخطوب المدلهمة طيببي اذا ليس هذا ضابطا صحيحا نعم وهذا تناقص  
عظيم بالسلف الصالح واسعه ظن بهم ونسبته لهم الى الجهل وقصور العلم. ولا حول ولا قوة - 01:04:56  
الا بالله وقد صدق ابن مسعود في قوله في الصحابة انهم ابر الامة قلوبها واعمقها علوما واقلها تكلاها وروي نحوه عن ابن عمر ايضا لو  
ان انسان قارن بين شخص - 01:05:19

من الخلف وشخص من السلف لكان مذموما فكيف بمن يقارن بين شخص من السلف من الخلف وكل السلف والله هذا من اعجب ما  
يسمع ومن اعجب ما يقال نعم وفي هذا اشاره الى ان من بعدهم الى ان من بعدهم اطول اقل علوما واكثر تكلاها. وقال ابن مسعود  
رضي الله عنه - 01:05:34

انكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه وسيأتي بعدكم زمان قليل علماؤه كثير الخطباؤه من كثر علمه وقل قوله فهو المدوح. ومن

كان بالعكس فهو مذموم. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن [01:06:00](#) والفقه واهل اليمن اقل الناس كلاما وتوسعا في العلوم. لكن علمهم علم نافع في قلوبهم ويعبرون بالسنته عن القدر المحتاج اليه من ذلك وهذا هو الفقه والعلم النافع. فافضل العلوم في تفسير القرآن ومعانى [01:06:20](#) والكلام في الحال والحرام ما كان محثورا عن الصحابة والتابعين وتابعهم الى ان ينتهي الى زمن ائمة الاسلام المشهود المقتدى بهم [01:06:40](#) الذين سميوا بهم فيما سبق ففضيبي ما روي عنهم في ذلك افضل العلم مع تفهمه وتعقله [01:07:00](#) وما حدث بعده من التوسيع لا خير في كثير منه الا ان يكون شرحا لكلام يتعلق بكلامهم. واما ما كان مخالفا لكلامهم فاكثره باطل اولى منفعة فيه وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة. فلا يوجد في كلام من بعدهم من [01:07:20](#) الا وهو في كلامهم موجود باوجز لفظ واقصر عبارة. ولا يوجد في كلام من بعدهم من باطل الا وفي كلامهم ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله ويوجد في كلامهم من المعانى البديعة والماخر الدقيقة ما لا يهتدي اليه من بعدهم ولا [01:07:40](#) ولا يلم به فمن لم يأخذ العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله مع ما يقع في كثير من الباطل. متابعة لمن تأخر عنهم. ويحتاج من اراد جمع كلامهم الى معرفة صحيحة من سقمه. وذلك بمعرفة الجرح والتعديل والعلل. فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله [01:07:40](#) من ذلك ويلتبس عليه حقه بباطله ولا يثق بما عنده من ذلك. كما يرى كما يرى من قل بذلك كما يرى من قل علمه بذلك لا يثق بما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف لجهله بصحيحة من [01:08:03](#) فهو لجهله يجوز ان يكون كله وان يكون كله باطل. بعدم معرفته بما يعرف به صحيح ذلك وسقىما. مثل هذا الرجل الذي خرج الصعلوك الذي يقول ان البخاري ليس بمعصوم [01:08:24](#) واذا كان البخاري ليس بمعصوم فاذا ان هناك احاديث منتقد وما يدرى او يدرى ولكن يجعل نفسه لا يدرى ان البخاري لما [01:08:47](#) الف هذا الكتاب عرضه على ائمة الدنيا [01:09:05](#) كاحمد ابو اسحاق وابو زرعة وابن المديني وامثالهم فهو بمثابة الاجماع ولهذا قال الحافظ ابن الصلاح انما في الصحيحين قد جاوز القنطرة ما قال هذا الكلام من فراغ لما قال هذا الكلام لانه نقل كابرنا عن كابر [01:09:31](#) نجد ان السلف الذين انتقدوا ما في البخاري ومسلم انتقدوا اشياء من جهة اللفظ جهة السندي لم ينتقدوا كونها صحيحة او ضعيفة الا احاديث اربعة وبعضهم زاده الى عشرين اما يأتي انسان وينسف البخاري بهذه الحجة [01:09:52](#) فهذا دليل على ان هؤلاء والله ما يعرفون ولا يثقون من من قول لماذا؟ ما يعرف شيء اسمه علم الحديث انما يعرف شيء اسمه المنطق فلسفة العقل الله المستعان نعم [01:10:10](#) قال الاوزاعي العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما كان غير ذلك فليس بعلم الله. وكذا قال الامام احمد وقال في انت مخير يعني مخير في كتابته وتركه. وقد كان الزهري يكتب ذلك وخالفه صالح بن كيسان ثم [01:10:30](#) ندم على تركه كلام التابعين. يعني العلم من العلوم النافعة علم تفسير المؤثر لاحظ علم الفقه المؤثر المعلوم النافعة انك تعرف ماذا قال الصحابي في هذه الواقعة ولذلك قراءة المصنفات امر لا بد منه طالب العلم [01:10:52](#) طالب العلم لم يقرأ مصنفا بشيء لم يقرأ مصنف عبد الرزاق كيف يكون طالب علم هذا السؤال مهم انت لم تفتح مصنف ابن ابي شيء لم تفتح مصنف عبد الرزاق لم تقرأ سنن البين [01:11:07](#) كيف يقال عنك طالبين؟ وانت ما تعرف المؤثر من فقه السلف ولا تعرف المؤثر من كلام السلف في التفسير غاية ما في الباب ان احدنا يقرأ اشياء من الخلف وخلاص [01:11:24](#) مع ان العلم كله هناك نعم وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعى واحمد واسحاق وابي عبيدة. ول يكن الانسان على حذر مما حدث بعدهم فانه حدث حوادث كثيرة. وحدث من انتسب الى متابعة السنة والحديث من [01:11:24](#) ونحوهم وهو اشد مخالفة لها لشذوذه عن الائمة وانفراده عنهم بفهم يفهمه او يأخذ ما لم يأخذ به الائمة من قبله. من العلوم الضارة ان

يسير الإنسان بالاستدلال على طريقة ابن حزم - 01:11:48

فانه يرد القياس جملة وتفصيلا وهذا من الغرائب والفرائض التي سار عليها وليته ترك القياس في الاعتقاد نعم فاما الدخول مع ذلك في كلام المتكلمين او الفلاسفة فشر المحسن. وقل من دخل في شيء من ذلك الا وتلطخ ببعض اظارهم كما - 01:12:07  
قال احمد لا يخلو من نظر في الكلام الا تجهم وكان هو وغيره من ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام وان ذبوا عن السنة. واما ما يوجد في كلام من احب الكلام المحدث واتبع اهله من ذم من ذم من لا لا يتتوسع لا يتتوسع في الخصومات والجنة - 01:12:32  
والجدال ونسبته الى الجهل او الى الحشو او الى انه غير عارف بالله او غير عارف بدينه فكل ذلك من من خطوات الشيطان نعوذ بالله منه ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف كم عشرة ولا تسعه - 01:12:52

هذا من العلوم الضارة الكلام في العلوم الباطنة علوم القلب بغير طريقة الكتاب والسنة بالضوء واللوجد بما يسمونه مثل الاهلية في البرمجة العصبية نافعة للقلب يقول لك البرمجة العصبية الدورات هذه نافعة لتربيه النفس لا والله - 01:13:13  
هذه ضارة ان شاء وام اموت نعم ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتواجد ذلك بمجرد الرأي والذوق او الكشف وفيه خطر وقد انكره اعيان الائمة كالامام احمد وغيره. وكان ابو سليمان يقول انه لتمر بي النكتة من نكتة القوم فلا اقبل - 01:13:38

الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة. الله اكبر. وقال الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدي به في علمنا هذا وقد اتسع الخرق في هذا الباب ودخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق ودعوى ان - 01:14:01  
اولياء الله افضل من الانبياء. او انهم او انهم مستغفون عنهم. والى التنقص بما جاءت به الرسل من والى دعوى الحلول والاتحاد او القول بوحدة الوجود وغير ذلك من اصول الكفر والفسق والعصيان. كدعوى الاباحة وحل وحل - 01:14:21  
محظورات الشرائع يعني وصل تدرج بهم الشيطان الى ان احدهم قال وصلت الى اليقين فارتفع لا قبل ذلك وصل بهم الشيطان الى ان قال لست احتاج الى علم الرسل. لماذا؟ يقول حدثني قلبي عن ربي - 01:14:41  
ثم تدرج وصل الى بزعمه لليقين فقال رفع عني القلم تم تدرج ووصل الى ان زعم عيادا بالله انه هو الله هذا علمه الذي زعمه انه نافع. نعم وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء فبعضها زعموا انه يحصل به ترقية القلوب كالغناء والرقص - 01:14:59

وبعضا زعموا انه يراد لرياضة النفوس كعشق الصور المحمرة ونظرها. وبعضا زعموا انه لكسر النفوس والتواضع عندنا اليوم يقول لك الاناشيد هذى يا اخي ترقق القلوب تزيد الحماس يصد الناس عن الغنى - 01:15:25  
هل هذه حجة في اباحتها؟ سبحانه الله العظيم نعم وبعضا زعموا انه لكسر النفوس والتواضع كشهرة اللباس وغير ذلك مما لم تأتي به الشريعة. وبعضا يصد عن ذكر الله وعن - 01:15:43

ولا تكلمناء والنظر المحرم وشابهوا بذلك الذين اخذوا دينهم لهوا ولعبا. فالعلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقييد في ذلك بالتأثر عن الصحابة والتابعين وتابعهم في معاني القرآن والحديث وفيما - 01:15:57  
ما ورد عنه من الكلام في مسائل الحلال والحرام والزهد والرقة والمعارف وغير ذلك. بعض الناس يسمع قول الله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم لا يعرف ماذا قال ابن عباس في الاية - 01:16:17

طيب لم لانه ما اهتم بالتفسير المادي فيأتي ويمدح انسان لاخلاقه وهو على الكفر ويستدل بالالية يقول الاخلاق من الدين يا اخي ابن عباس يقول وانك لعلى خلق عظيم اي على دين عظيم - 01:16:35  
فمن لم يكن له دين لا يكون له خلق لان اعظم الاخلاق الاخلاق مع الله جل وعلا ومن ليس له خلق مع الله يشرك بالله عز وجل ولا خلق مع النبي فيبتعد في دينه - 01:16:57

فما فائدة الاخلاق مع الناس قال مثل الرجل والله المثل الاعلى. مثل الانسان يكون له اخلاق مع اصحابه اذا جاي في بيته ليس له اخلاق لا مع والده ولا مع والده - 01:17:13

فالرجل الذي يبتدع في دين الله وان كان له خلق هذا ما ينفع نعم والاجتهد على تمييز صحيحة من سقيمه او لا ثم الاجتهد على الوقوف على معانيه وتفهمه ثانيا وفي ذلك كفاية لمن عقل وشغل لمن بالعلم النافع عني واشتغل علي واشتغل ومن وقف -

01:17:27

هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعن عليه اعنه وهداه ووفقه وسده وفهمه والهمه. وحينئذ يثمر له هذا العلم ثمرته الخاصة به. وهي خشية الله كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء عليك بالاخلاص -

01:17:53

عليك بالاخلاص لا تتعلم العلم لتماري به ولا لتجاري الاخلاص لله عز وجل تطلب العلم لوجه الله سبحانه وتعالى اطلب العلم لتحصل القرب من الله عز وجل اذا اخلصت في طلبك للعلم -

01:18:13

ومن علامات ذلك انك تدعوا اللهم فهمني اللهم فربني واتقوا الله يعلمكم الله والله يحصل لك فهم تجد انك تريد ان تحفظ جزء من القرآن ما تستطيع اذا اخلصت له ولجانك الى الله حفظك الله عز وجل -

01:18:37

شيء يغلق عليك يفهمك الله سبحانه وتعالى نعم قال ابن مسعود وغيره كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا. وقال بعض السلف ليس العلم بكثرة الروايات ولكن العلم الخشية -

01:18:59

وقال بعضهم من خشي الله فهو عالم ومن عصاه فهو جاهل وكلامهم في هذا المعنى كثير جدا. وسبب ذلك ان هذا العلم النافع يدل على امرين احدهما على معرفة الله يسمى ثمرة العلم النافع -

01:19:14

ثمرة العلم النافع ثمرة العلم النافع امران نعم وسبب ذلك ان هذا العلم النافع يدل على امرين احدهما على معرفة الله وما يستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال وذلك يستلزم اجالله واعظامه وخشيته ومحابته ورجاءه والتوكيل عليه والرضى بقضائه والصبر -

01:19:30

والصبر على بلائه. والامر الثاني المعرفة بما يحبه ويرضاه وما يكرهه ويسخطه. من الاعتقادات والاعمال الظاهرة والباطنة والاقوال. فيوجب ذلك لمن علمه المسارعة الى ما فيه محبة الله. ورضاه والتبعاد عما يكرهه ويسخطه -

01:19:56

فاما اثمر العلم لصاحبها فهذا فاما اثمر العلم النافع هو العلم الذي به تعرف ربك دينك ونبيك هو العلم الذي تعرف ما يحبه الله وما يبغضه الله فتأتي المحبوب وتترك المكره -

01:20:18

هو العلم الذي تسير فيه وتقتدي به وفق هديه هذا هو العلم لله نعم فاما اثمر العلم لصاحبها هذا فهو علم نافع فمتى كان العلم نافعا ووقد في القلب فقد خشع القلب لله وانكسر له -

01:20:39

هيبة واجلالا وخشية عليها علامات يعني منها كل هذا الكلام دليل على علامات العلم النافع والا اذا لم تجد ذلك في قلبك فسل الله العلم النافع فسل الله الخشية نعم. فمتى كان العلم نافعه ووقد في القلب فقد خشع القلب لله وانكسر له وذل هيبة واجلالا وخشية ومحبة -

01:20:56

وتعظيمها ومتى خشع القلب لله وذل وانكسر له قنعت النفس بيسير الحال من الدنيا وشرعت به وشبعت به فاوجب لها ذلك القناعة والزهد في الدنيا. وكل ما هو فان لا يبقى من المال والجاه وفضول العيش الذي ينقص -

01:21:24

به حظ صاحب ينقص به حظ صاحبها عند الله من نعيم الآخرة وان كان كريما على الله كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف وروي مرفوعا واوجب ذلك ان تكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة. فان سأله اعطاه وان دعاه -

01:21:44

كما قال في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الى قوله فلئن سألي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وفي رواية يعظم العلوم النافع ومن اعظم النوافل التي تتقرب بها الى الله حتى يحبك الله طلب العلم -

01:22:04

لا تنسى هذا الاحتساب بعض الناس يظن وما يزال العبد يتقرب بالنوافل يظنها الصلاة اعظم النوافل طلب العلم. تقرب الى الله بطلب العلم هذا اذا كان العلم نافلة فكيف اذا كان العلم فرضا -

01:22:28

وفي رواية ولئن دعاني لاجيئه وفي وصيته صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. فالشأن في ان العبد يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريب -

01:22:46

من منه يستأنس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته وخدمته. ولا يجد ذلك الا من اطاعه في سره وعلانيته كما قيل  
لاهيب بن الورد ايجد حلاوة الطاعة من عصى؟ قال لا ولا من هم - [01:23:08](#)

ومتى وجد العبد هذا فقد من وجد الهم المعصية ينزل رتبته فكيف بمن يقع في المعصية نعم ومتى وجد العبد هذا فقد عرف ربه  
وصار بينه وبينه معرفة خاصة فإذا سأله اعطيه وإذا دعاه اجابه كما - [01:23:27](#)

قالت دعوانا لفضيل شعوذة الفضيل ام اما بينك وبين ربك ما اذا دعوته اجابك فغشى عليك والعبد لا يزال يقع في شدائده وكرب في  
الدنيا وفي البرزخ وفي الموقف فإذا كان بينه وبين ربها معرفة خاصة - [01:23:49](#)

كفاه الله ذلك كله وهذا هو المشار اليه في وصية ابن عباس رضي الله عنه في وصية ابن عباس بقوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى  
الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وقيل لمعرفة ما الذي هي JACK الى الانقطاع؟ وذكر له الموت والقبر - [01:24:13](#)

موقف والجنة والنار فقال ان ملكا ان ملكا هذا كله بيده اذا كانت بينك وبينه معرفة كفاك هذا كله. فالعلم النافع ما عرف  
بما عرف بين العبد وربه. ما عرف بين - [01:24:33](#)

وربه ودل عليه حتى عرف ربها حتى عرف ربها ووحده وانس به واستحينا من قربه عبده كانه يراه ولها قال طائفة من الصحابة ان  
اول علم يرفع من الناس الخشوع - [01:24:53](#)

وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان اقواما يقرأون القرآن كما هو معلوم خوف مع الدار فالخوف المجرد هذا موجود  
عند عامة المسلمين لكن من صفات طالب العلم والعلماء - [01:25:12](#)

انهم يخشون الله عز وجل ويخشون لله عز وجل خشية وخشوع سكون الجوارح سكون القلب لله عز وجل خوفا وتعظيمها. نعم  
وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخت به نفع. وقال الحسن -  
[01:25:31](#)

علماني فعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن ادم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وكان السلف يقولون العلماء ثلاثة  
عالم بالله عالم بامر الله عالم بالله ليس بعالم بامر الله عالم بامر الله ليس بعالم بالله - [01:25:54](#)

تقسيم العلماء من حيث المعلوم تقسيم العلماء من حيث المعلوم عالم بالله عالم بامر الله هذا في اعلى المراتب عالم بالله ليس عالما  
بامر الله هذا الذي يخاف الله ولكن ما يعرف الفقه - [01:26:14](#)

وعلم بامر الله ليس عالما بالله وهذا الثالث والرابع وهي قسمة اه لابد منها ليس عالما لا باللام ولا واكملهم الاول وهو الذي يخشى الله  
ويعرف احكامه فالشأن كله في ان العبد يستدل بالعلم على ربها. فيعرفه فإذا عرفها - [01:26:32](#)

فإذا عرفه ربها فقد وجده منه قريبا. ومتى وجده منه قريبا قربه اليه. واجاب دعاءه كما في الاثر الاسرائيلي ابن ادم اطلبني تجدني.  
فإن وجدتني وجدت كل شيء وإن فاتك كل شيء. وإن أحب - [01:26:54](#)

إليك من كل شيء وكان ذو النون يردد هذه الآيات بالليل فاطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت أنا قد وجدت لي كان ليس في هواه عناء ان  
بعدت أنا بعدت قربني أو قربت أو قربت منه دنا و كان - [01:27:14](#)

الإمام احمد رحمه الله يقول عن معرفة اصل العلم خشية الله. فاصل العلم العلم بالله الذي يوجب خشيته ومحبته والقرب  
منه والانس به والشوق اليه ثم يتلوه العلم باحكام الله وما يحبه ويرضاه من العبد من قول او عمل او - [01:27:34](#)

واعتقاد فمن تحقق بهذين العلمين كان علمه علما نافعا وحصل له العلم النافع والقلب الخاشع والنفس القانعة والدعاء ومن فاته هذا  
العلم النافع وقع في الأربع التي استعاد منها النبي صلى الله عليه وسلم وصار علمه وبالله. وحجة - [01:27:54](#)

فلم ينتفع به لانه لم يخشع قلبه لربه ولم تشبع نفسه من الدنيا بل ازداد عليها حرصا ولا طلبا ولن يسوى ولم يسمع دعاؤه لعدم امتثاله  
لما امر ربها وعدم اجتنابه لما يسخطه ويكرهه. اذا من فاته العلم النافع - [01:28:14](#)

حصل له هذه الامور الاربعة المظرة هذه عظيمة والله لأنه فاته العلم النافع وحصل ما لا ينفع فحصل له عدم الانتفاع هذه واحدة  
حصل له انه لا يشبع من الدنيا - [01:28:34](#)

وهذه الثانية وحصل له ان دعاؤه لا يستجاب وهذه الثالثة وحصل له انه لا يمتنع وهذه الطامة الرابع هذا ان كان علمه علما يمكن الانتفاع به وهو المتلقى عن الكتاب والسنّة. فان كان متلقى من غير ذلك فهو غير نافع في نفسه - [01:28:51](#)

ولا يمكن الانتفاع به بل ضره اكتر من نفعه وعلامة هذا العلم الذي لا ينفع ان يكسب صاحبه الزهو والفخر والخيال الزهو شيخ الجزاء.

[01:29:13](#) امارات السفهاء وصرف وجوه الناس اليه. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من طلب العلم بذلك فالنار النار وربما ادعى بعض اصحاب هذه العلوم معرفة الله وطلبه والاعراض عما سواه وليس غرضهم بذلك الا طلب التقدم - [01:29:37](#)

في قلوب الناس من الملوك وغيرهم واحسان ظنهم بهم وكثرة اتباعهم والتعظيم والتعظيم بذلك على الناس. وعلامة وذلك اظهار دعوى الولاية كما كان يدعى اهل الكتاب وكما ادعاه القرامطة والباطنية ونحوهم وهذا بخلاف ما كان عليه السلف - [01:29:57](#)

من احتقار نفوسهم واذدرانها باطنا وظاهرا. وقال عمرو من قال انه عالم فهو جاهل. ومن قال انه مؤمن فهو كافر ومن قال هو في الجنة فهو في النار. ومن علامات ذلك عدم قبوله. يعني بعض بعض الناس اليوم يقرأ كتاب كتابين ثلاثة - [01:30:17](#)

ثم يبحث عن الشهرة ويدعى العلم اذا قيل له ما انت عالم يغضب اذا قيل له عالم فتح لا اذكر اني دخلت على شيخنا شيخ مفلح الرشيدى نسأل الله جل وعلا - [01:30:38](#)

ان يعافيه ما دخلت عليه واقول له انت من علمائنا في الحديث الا ويقول ايش انا؟ وهو يحفظ رجال التقريب احسن من اسماء جيرانهم كي يعجب سبحان الله - [01:30:52](#)

العلماء يتواضعون لله عز وجل ومن علامات ذلك عدم قبول الحق والانقياد اليك والتکبر على من يقول الحق. خصوصا ان كان دونهم في اعين الناس. العلامات اصحاب الذين عندهم علم غير نافع انهم لا يقبلون الحق - [01:31:12](#)

من عنده علم نافع يقبل الحق من هو دونه او مثله او فوقه ايا كانت ولهذا كان العلماء الراسخون يروون عن دونهم وعن مثلهم وعن من فوقهم وهذا البخاري شاهد على ذلك - [01:31:36](#)

روى عن تلميذه روى عن اقرانه روى عن شيوخه نعم والاصرار على الباطل خشية تفرق قلوب الناس عنهم باظهار الرجوع الى الحق.

وربما اظهروا بالسنتهم ذم انفسهم على رؤوس الاشهاد ليعتقد الناس فيهم انهم عند انفسهم متواضعون فيمدحون بذلك وهو من دقائق ابواب الرياء - [01:31:56](#)

كما نبه عليه التابعون فمن بعدهم من العلماء ويظهر منهم قبول المدح واستجلابه مما ينافي الصدق والاخلاص فان الصادق يخاف النفاق على نفسه ويخشى على نفسه من سوء الخاتمة فهو في شغل شاغل عن قبول المدح واستحسانه فلهذا - [01:32:21](#)

فكان من علامات اهل العلم النافع انهم لا يرون لانفسهم حالا ولا مقاما ويكرهون بقلوبهم التزكية والمدح ولا على احد قال الشيخ الالباني وهو اه محدث العصر ها في الحديث - [01:32:41](#)

كان اذا مدحوه كان يقول اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ويغفر لي ما وهو من هو بل الصديق قيل له ذلك فقال مثل هذه المقالة العظيمة كذلك استجلاب المدح هذا ليس من - [01:33:00](#)

سيما الذين يعرفون الله عز وجل ماذا ينفعك اذا مدحك الناس وانت مذموم عند الله بالعكس ينبغي الانسان اذا مدح ان يخاف يعني يخاف ان يقال له يوم القيمة انت قيل فيك كذا وكذا وانت لست كذا - [01:33:17](#)

يقال عنك عالم وقد قيل كما جاء في الحديث خطير الذكر هذا يبكي قال الحسن انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المواظب على عبادة ربها. وفي رواية عنه قال الذي لا - [01:33:36](#)

من فوقه ولا يسخر من دونه ولا يأخذ على علم على علم علمه الله علمه الله اجرا. وهذا الاخير قد روي معناه عن ابن عمر من قوله واهل العلم النافع كلما ازدادوا في هذا العلم ازدادوا لله تواضا - [01:33:56](#)

خشية وانكسارا وذلا. قال بعض السلف ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضا لربه فانه كلما ازداد علم بربه ومعرفة به ازداد منه خشية ومحبة وازداد له ذلا وانكسارا. ومن علامات العلم النافع - [01:34:16](#)

انه يدل صاحبه على الهرب من الدنيا واعظمها كذا في الطايف كنت مع الوالد نزور الشيخ ابن باز رحمة الله عليه فدعاني على الغداء فتعجبنا رجل من اصحاب النظافة اللي لابسين - [01:34:36](#)

الملابس اللي يكتسون الشارع جالس على نفس الصحن الذي جلس فيه شيخ ابن باز وبجوار الشيخ وكان من سائق الشيخ يقول للوالد ان الشيخ لا يتغدى بمفرده ابدا بل اذا لم يجد ضيما يأمرني اذهب واتي اي انسان ولو عامل النظافة - [01:35:00](#)

هذا التواضع ناس اليوم مع الاسف ماذا نقول له ومن علامات العلم النافع انه يدل صاحبه على الهرب من الدنيا واعظمها الرياسة والشهرة والمجد. فالتباعد عن ذلك والاجتهد في مجانبته من علامات العلم النافع. فان وقع شيء من ذلك من غير قصد واختيار. كان صاحبه في خوف شديد من - [01:35:23](#)

عاقبته بحيث انه يخشى ان يكون مكرا واستدراجا كما كان الامام احمد يخاف ذلك على نفسه عند اشتهر اسمه وبعد صيتك كانوا يدخلون علي ويقولون له بعد رفع الله عز وجل الفتنة - [01:35:50](#)

يقولون جزاك الله عن الاسلام فيقول بل جزى الله بل جزا الله الاسلام عن خيرا وما انا هذا امام احمد نعم ومن علامات العلم النافع ان صاحبه لا يدعى العلم ولا يفخر به على احد ولا ينسب غيره الى الجهل الا من خالف - [01:36:10](#)

سنة واهلها فانه يتكلم فيهم غضبا لله لا غضبا لنفسه ولا قصدا لرفعتها على احد. واما من علمه غير نافع فليس له شغل سوى التكبر بعلمه على الناس واظهار فضل علمه عليهم ونسبتهم الى الجهل وتنقصهم ليرتفع - [01:36:31](#)

ذلك عليهم وهذا من اقبح الخصال واردعها. وربما نسب من كان قبله من العلماء الى الجهل والغفلة والسهوة. فيوجب له حب نفسه وحب ظهورها واحسان ظنه بها واسعة ظنه بمن سلف - [01:36:51](#)

واهل العلم النافع انا ضد هذا يسيئون الظن بانفسهم ويحسنون الظن بمن سلف من العلماء. ويقررون بقلوبهم وانفسهم بفضل من عليهم وبعجزهم عن بلوغ مراتبهم والوصول اليها او مقاربتها. وما احسن قول ابي حنيفة وقد سئل عن علامة - [01:37:09](#)

ايها افضل فقال والله ما نحن باهل ان نذكرهم فكيف نفضل فكيف نفضل بينهم؟ وكان ابن المبارك اذا ذكر واحلاق من سلف ينشد لا تعرضا بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد. ومن علمه غير نافع اذا - [01:37:31](#)

رأى لنفسه فضلا على من تقدمه في المقال وتشقق الكلام في المقال وتشقق الكلام. ظن لنفسه عليهم فضلا في العلم. او او الدرجة عند الله لفضل خص به عن من - [01:37:51](#)

سبق فاحتقر من تقدم واذرى عليه بقلة العلم ولا يعلم المسكين ان قلة الكلام من سلف انما كان ورعا خشية لله ولو اراد الكلام واطالته لما عجز عن ذلك كما قال ابن عباس لقوم سمعهم يتمارون في الدين - [01:38:08](#)

اما علمتم ان لله عبادا اسكنتهم خشية الله. اسكنتهم خشية الله من غير علم من غير عين ولا بكم. الله من غير عي ولا بخل من غير عين ولا بكم وانهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء. العلماء بایام الله غير انهم - [01:38:28](#)

لا تذكروا عظمة الله طاشت لذلك عقولهم وانكسرت قلوبهم وانقطعت السننهم السننهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم من المفترطين وانهم لاكياس اقوياء مع الظالمين - [01:38:51](#)

وانهم لابرار براءاء الا انهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون عليه اعمالهم حيثما لقيتهم مهتمون مشفقون وجلون خائفون. خرجه ابو نعيم وابو نعيم وغيره. نسأل الله ان يلحقنا واياكم - [01:39:11](#)

وان لم نكن لها لكن كرم الله وجوده فوق ما يتصوره الانسان كان يسأل الله من فضله لا يحقر نفسه يقول انا ايش؟ لا لا تنظر لنفسك انظر الى كرم الله انظر الى جود الله عز وجل انظر الى عظمة الله هو القادر على كل شيء - [01:39:31](#)

سبحانه وتعالى والا الانسان يعلم من نفسه انه لا يمكن ان كما قال ابن المبارك لا يمكن ان يكون شيء مع اولئكم السلف ولكن فضل الله واسع وخرج الامام احمد والترمذني من حديث ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة والعی شعبتان من الايمان - [01:39:50](#)

والبداء والبيان شعبتان من النفاق. وحسنه الترمذني وخرجه الحاكم وصححه. وخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة النبي

صلى الله عليه وسلم قال البيان من الله والعي من الشيطان وليس البيان بكثرة الكلام ولكن البيان الفصل في الحق وليس -

01:40:13

ليس العي قلة الكلام ولكن من من سفه الحق وفي مراasil وفي مراasil محمد لو صح هذا الحديث فان العيد فسر فيه المقصود بالعلم وتسفيه الحق او المقصود بالعي هو السكوت عن الباطل - 01:40:33

وفي مراasil محمد ابن كعب القروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك الرحيم والحياء وعي اللسان - 01:40:53

قال عون ابن عبد الله ثلث من الایمان الحباء والعفاف والعي اللسان لاعي القلب ولا عي العمل وهن مما يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة اكبر مما ينقصن في الدنيا. وروي هذا مرفوعا من وجه ضعيف وقال بعض السلف - 01:41:10

ان كان الرجل ليجلس الى القوم فيرون ان به عيما. وما به عي انه لفقيه مسلم. فمن عرف قدر السلف عرف ان سكوتهم عما سكتوا عنه نظروا بالكلام وكثرة الجدال والخصام والزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن عيما ولا - 01:41:30

لا جهلا ولا مقصورا وانما كان ورعا وخشية لله واشتغالا عما لا ينفع بما ينفع. وسواء في ذلك كلامه في اصول الدين وفروعه وفي تفسير القرآن والحديث وفي الزهد والرقة والحكم والمواعظ وغير ذلك مما تكلموا فيه. فمن سلك سلبي لهم فقد اهتدى -

01:41:50

او من سلك غير سبيلهم ودخل في كثرة السؤال والبحث والجدال. والقليل والقال فان اعترف لهم بالفضل وعلى نفسه بالنقص كان حاله وقد قال اياس بن معاوية ما من احد لا يعرف عيبي نفسه الا وهو احمق. قيل له فما عيبيك؟ قال كثرة الكلام - 01:42:10

وان ادعى لنفسه الفضل ولمن سبقه النقص والجهل فقد ضل ضلالا مبينا وخسر خسرانا عظيما. وفي الجملة في هذه الازمان اما ان يرضي الانسان لنفسه ان يكون عالما عند الله او لا يرضي الا بان يكون عند اهل الزمان عالما فان رضي بالاول - 01:42:30

يعلم الله فيه ومن كان بينه وبين الله معرفة اكتفى بمعرفة الله اياه. ومن لم يرضي الا بان يكون عالما عند الناس دخل في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهاي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوا - 01:42:50

مقعده من النار كان تقسيم اخر من العلماء في الواقع اعلاهم عالم عند الله عالم عند الناس فهذا عالم يتلزم ويطلب منه العلم وهو يعلم من نفسه انه يعرف الله عز وجل - 01:43:10

والثاني عالم عند الله لا عالم عند الناس فهذا لا يظهره جهل الناس به ولكن على الناس ان يتبنهوه له ويطلب منه العلم وينبهوه والثالث عالم ليس عند الله ولكنه عالم عند الناس - 01:43:31

فهذا ينتفع به الناس وهو يضر نفسه كالشمعة تضيء للناس وهي تحتل والرابع يدعي العلم ليس عالما لا عند الله ولا عند الناس ولكنني اليوم مع الاسف الشديد لو ان انسانا ليس - 01:43:55

اجلكم الله قناع حمار وتتكلم لوجد من يصفق له ويصدقه الله المستعان قال رب عالم يقول له الناس عالم وهو معدود عند الله من الجاهلين. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:44:18

النبي صلى الله عليه ان يرضي بوصف وهو يعلم من نفسه انه دون ذلك يقين لك انت عالم قل انما انا واجب عليك انك تعلم ما بلغت مبلغ العلماء ينبغي الانسان يخشع - 01:44:37

قال عنه عالم وهو ليس عند الله عالم فماذا يكون مدح بما ليس فيه من مدح بما له شفيف فهو كلام ثوب يزور وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسرع به النار ثلاثة احد - 01:44:56

ان اول من تسرع بهن تسرع به النار ثلاثة احد من قرأ القرآن وتعلم العلم ليقال هو قارئ وهو عالم ويقال له قد قيل ذلك ثم امر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار. فان لم تقمع نفسه بذلك حتى تصل - 01:45:19

درجة الحكم بين الناس حيث كان اهل الزمان لا يعظمون من لم يكن كذلك ولا يلتفتون اليه فقد استبدل الذي هو وادنى بالذى هو خير حكما او حكم. يريد ان يكون حكم بين الناس - 01:45:40

هذا محق هذا كذا وهذا كذا الله المستعان وانتقل من درجة العلماء الى درجة الظلمة ولهذا قال بعض السلف لانهما من انسان ينصب نفسه حكما الا ويقع في الظاهر. شاء ما بقى - 01:45:56  
الا من اولجا الجاء الى الحكم فانه يعان من الجأ للجار للحكم فانه يعد كما جاء في الحديث نعم ولهذا قال بعض السلف لما اريد على القضاء فأباه انما تعلمت العلم. الله اكبر - 01:46:17

ليحشر به مع الانبياء لا مع الملوك. فان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة يحشرون مع الملوك. ولابد للمؤمن من صبر قليل حتى يصل به الى راحة طويلة. فان جزع ولم يصبر فهو كما قال ابن المبارك من صبر - 01:46:40  
فما اقل ما يصبر ومن جزع فما اقل ما يتمتع. وكان الامام الشافعي رحمه الله ينشد يا نفس ما هي الا صبر ايامي كان مدتها اضواح احلامي. يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة. وخلی عنها فان العيش - 01:47:00  
قدامي فنسأله تعالى علما نافعا ونعود به من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نعود بك من هؤلاء الاربع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله - 01:47:20  
وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قل اعوذ بالله ان يكون جسرا على جهنم ان يعيذنا واياكم من العلم الذي لا ينفع ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:47:40  
والحمد لله لهذا ملك ملحق هذا فصل ملحق بفضل العلم قال رحمه التحليل بس. قال رحمه الله تعالى فصل ليتدار ما ذم به الله اهل الكتاب من قسوة القلوب بعد اتيانهم الكتاب ومشاهدتهم الایات كاحياء القتيل المضروب ببعض البقرة. ثم نهينا عن التشبه بهم في ذلك - 01:48:02

قيل لنا الم يأن الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكتير منهم فاسقون. وبينهم وهم علماء - 01:48:34  
قتلت قلوبهم وكتيرهم منهم فاسقون وهم علماء وبين في موضع اخر سبب قسوة قلوبهم فقال سبحانه فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية ان قسوة قلوبهم كانت عقوبة لهم على نبضهم ميثاق الله. وهو مخالفتهم لامره وارتكابهم لنهيءه. بعد ان - 01:48:52

عليهم مواثيق الله وعهوده الا تفعلوا ذلك ثم قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به اسباب قسوة قلوبهم وانحرافهم نسيانهم المنزل و البحث عن العلم غير المنزل - 01:49:18  
ونسوا حظا مما ذكروا به اغرينا بينهم العداوة والبغضاء فصاربغضاء في قلوبهم فذكر ان قسوة قلوبهم اوجبت لهم خصلتين مذمومتين. احداهما تحريف الكلم من بعد مواضعه والثانية نسيان حظا مما ذكروا به. والمراد تركهم واهما لهم نصيبا مما ذكروا به. من الحكمة والموعظة الحسنة. فنسوا ذلك وترك - 01:49:42

العمل به واهملوه وهذا الامر موجودان في الذين فسدوا من علمائنا لمشابهتهم لاهل الكتاب. احدهما احدهما الكريم فان من تفقة غير العمل يقوس قلبه. فلا يشتغل بالعمل بل بتحريف الكلم وصرفها الفاظ الكتاب - 01:50:11  
والسنة عن مواضعها والتلطيف في ذلك بانواع الحيل اللطيفة من حملها على مجازات اللغة المستبعدة ونحو ذلك. والطعن في الفاظ السنن حيث لم يمكنهم الطعن في الفاظ الكتاب ويدمرون من تمسك بالنصوص واجراها على ما يفهم منها ويسمونه جاهلا او - 01:50:31

وهذا يوجد يعني من العلم عندهم هذا يسمونها علم ان تأتي بالغرائب والعجائب سواء باللغة او في الفقه يقول الزمخشري وكل الله موسى تكليما قال ولا يبعد ان يكون كلام وتكريما - 01:50:51

من الكلب وهو الجرح فسبحان رب اي علم هذا وهذا يوجد في بعض المتكلمين في اصول الديانات وفي فقهاء الرأي وفي صوفية الفلاسفة والمتكلمين. والثاني نسيان مما ذكروا به من العلم النافع فلا تتعظ قلوبهم بل بل يذمون من تعلم ما يبكيه - 01:51:14  
ويرق به قلبه ويسمونه قاصلة. ونقل اهل الرأي في كتبهم عن بعض شيوخهم ان ثمرات العلوم تدل على فيها فمن اشتغل بالتفسير

فغايتها ان يقص على الناس ويذكرهم من ويذكرهم ومن اشتغل برأيهم وعلمهم - 01:51:40

فانه يفتي ويقضي ويحكم ويدرس وهؤلاء لهم نصيب من الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون والحامل لهم على هذا شدة محبتهم للدنيا وعلوها ولو انهم زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة ونصحوا - 01:52:00

انفسهم وعباد الله فتمسكون بما انزل الله على رسوله والزموا الناس بذلك فكان الناس حينئذ اكثرهم لا يخرجون التقوى فكان يكفيهم ما في النصوص ما في نصوص الكتاب والسنّة ومن خرج منهم عنها كان قليلا. فكان الله يقيض من يفهم - 01:52:20

عن النصوص ما يرد به الخارج عنها الى الرجوع اليها ويستغني بذلك عما ولدوه من الفروع الباطنة والحيل المحرمة التي بسببها فتحت ابواب الريا وغيره من والحيل المحرمة التي بسببها فتحت ابواب الريا وغيره من المحرمات واستحلت محارم الله بادنى الحيل كما - 01:52:40

ما فعل اهل الكتاب وهمي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. اذا خلاصة الكلام اللي طالب - 01:53:17  
العلم يطلب علما يصح به لسانه ويحرر به عقلا لفهم الكتاب والسنّة على فهم السلف وشينا يرقق به قلبه ليتقرب به الى ربه سبحانه  
اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغرك ونتوب اليك - 01:53:37